

# الأبعاد الأخلاقية لإعدام صدام حسين

## صدام يبدو كخالم مستمر بالسلطة على أساس المشاركة مع الذين كانوا في المعارضة



كيف يتمكن معارضو عقوبة الإعدام التوفيق بين معتقدهم وضرورة أن يواجه صدام حسين محاكمة عادلة أمام محكمة عراقية؟

المشقة أرا أكثر احتمالا من ذي قبل. فما هي المبررات الأخلاقية لتطبيق هذه العقوبة التي يراها البعض بأنها بربرية؟

بجور المرء على اتخاذ قرارات من أجل الصالح العام تعتبر لا أخلاقية لو اتخذت مزدوجة في حال تصرفها على هذا المعزل عن السياق الذي اتخذت فيه فعلا. المنوال.



صدام حسين مع زعيم المعارضة نوري البكري.

فيلر لا يستطيع تجاهل المشاكل التي يمكن أن تنشأ في حال محاولته منع تنفيذ هكذا عقوبة في حال إصدارها من جانب محكمة في العراق. فمن شأن تدخل من هذا النوع أن يؤثر سلبا على إعادة الاستقرار إلى العراق وإلى البريطاني جوليان باجيني يتناول بعض الأبعاد الأخلاقية لهذه المعضلة: عقوبة الإعدام... عقوبة تعارضها الأمم المتحدة والعديد من دول العالم. غيريطاني على سبيل المثال ترفض تسليم المتهمين الذين يملكون إثباتا إلى بلدان قد يواجهون فيها هذه العقوبة. أما منظمة العفو الدولية، فتنصف عقوبة الإعدام بأنها "ثروة" العقوبات القاسية والمهينة الأمريين.

خاطن، فإن الفكرة التي تقول إن إعدام صدام يعتبر من الخطايا التي تجوز التدخل في مجريات السلطة القضائية العراقية تعتبر فكرة مشكوكا في صحتها بحد ذاتها.

فالمساويين مجرون أحيانا على نقل المصلحة العامة على حقوق الأفراد.

ولكن حتى أقوى معارضي الإعدام - واعتبر نفسهم منهم - لا يستطيعون الادعاء بأن لا أخلاقيتها لا تتحمل المتهمين الذين قد يواجهونها فيها. كما تقوم الحكومة البريطانية بتوسط مصالح المواطنين البريطانيين الذين يواجهون عقوبة الإعدام في دول أخرى.

ومن المفارقات أن تكون نفس الأطراف التي عارضت توجه التحالف لإنهاء البربرية المنهجية التي كان صدام ونظامه يمارسها في العراق هي التي تطالب الولايات المتحدة وبريطانيا اليوم بالتدخل لمنع تنفيذ حكم "بربري" بحق طاغية أراق شعبه الوليات.

ولكن هذين السببين لا ينطبقان على صدام، الذي لا يجادل أحد في اقتراحه للجرائم التي يتهم باقترافها. ولكن حتى بوجود أسباب أخرى تكوينا إلى الاستنتاج أن تطبيق هذه العقوبة أمر التكفل لمنعه يعتبر تصرفا صحيحا.

معادير مزدوجة

وعلى أية حال، ليس من الواضح على الإطلاق ما إذا كانت بريطانيا - على

لكن صدور عقب محكمة من هذا النوع حكم بإعدام صدام، فهناك دوافع أخلاقية وبرغمانية قد تدفع زعيم مثل نوري البكري إلى معارضة قرار الحكم.

ولكن هناك أسباب أخلاقية أخرى قد تمنع من التدخل لمنع تنفيذ الحكم في صدام، فما يكول معارضو الحسب، إن ارتكاب الخطأ لا يعني أن التكفل لمنعه يعتبر تصرفا صحيحا.

## تشخيصات متناقضة وحلول غائبة

### أزمة المحرقات في بلد النفط: مفتعلة أم حقيقية؟

بغداد - عدل الجبوري: طوابير طويلة من السيارات تمتد إلى أكثر من ألف وخمسة مئتين أمام محطات تعبئة الوقود في العاصمة العراقية بغداد وعدد آخر من المدن يمكن أن يشاهدها المرء بكل وضوح، ولسان حاله يقول: "هل فعلا هذا البلد يفتقر للوقود؟" إن ذلك ما هو حاصل بالفعل، وبالنسبة إلى العراقيين لم يعد الأمر غريبا، بل الشيء الغريب هو أن يخرج المرء في الصباح الباكر من بيته إلى مكان عمله ولا يشاهد طابورا أو أكثر من السيارات ينتظر أصحابها دورهم ليحصلوا على عدة ليترات من البنزين ليكبسوا زرقهم اليومي.



طابور سيارات ينتظر الوقود في بغداد.

بغداد - عدل الجبوري: طوابير طويلة من السيارات تمتد إلى أكثر من ألف وخمسة مئتين أمام محطات تعبئة الوقود في العاصمة العراقية بغداد وعدد آخر من المدن يمكن أن يشاهدها المرء بكل وضوح، ولسان حاله يقول: "هل فعلا هذا البلد يفتقر للوقود؟" إن ذلك ما هو حاصل بالفعل، وبالنسبة إلى العراقيين لم يعد الأمر غريبا، بل الشيء الغريب هو أن يخرج المرء في الصباح الباكر من بيته إلى مكان عمله ولا يشاهد طابورا أو أكثر من السيارات ينتظر أصحابها دورهم ليحصلوا على عدة ليترات من البنزين ليكبسوا زرقهم اليومي.

## إيران توقع البروتوكول الإضافي للفتيش الخميس

طهران، إيران - (CNN) من المقرر أن توقع إيران الخميس البروتوكول الإضافي للاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، الأمر الذي يتيح للوكالة الدولية للطاقة الذرية فرض تفتيش صارم على منشآتها النووية.

## قمة مجلس التعاون الخليجي

### قمة مكافحة الإرهاب.. ومضبطة اتهام لصدام

عنوانان سياسيان لقمة مجلس التعاون الخليجي التي تعقد اليوم الأحد في قصر بيان بالكويت، يمكن استشرافهما من اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون قبل أيام، وهما إقرار اتفاقية مكافحة الإرهاب... والدعوة إلى محاكمة عادلة للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين... شكلها متروك لمن سيحاكمه.

## مشروع قرار عربي حول عضوية إسرائيل

الأمم المتحدة، نيويورك - (CNN) من المقرر أن تصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية يبرهن عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة بتأكيد عدم تمثيل إسرائيل للأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧.



بغداد - من عصام فاهم: الكويت - من يوسف علاونة: تراجع العمليات العسكرية عن صورة الحدث العراقي لتحل محلها امس صورة أخرى جمعت بين الرئيس المخلوع صدام حسين وعضو مجلس الحكم الانتقالي أحمد الجبلي، نشرتها صحيفة "المؤتمر" انفاضة باسم "المؤتمر الوطني العراقي" مشيرة إلى أن صدام توسل معتقله لحصول المقابلة.

وفيما تكتم الدكتور مضر شوكت المشرف على الصحيفة عن تفاصيل ما دار في اللقاء الثاني الذي جمع صدام بالجبلي الاثنين الماضي، فإن عضوا في مجلس الحكم الانتقالي، رفض ذكر اسمه، قال إن اللقاء تم بطلب من صدام ويتسابق مسبق مع الحاكم الأميري بول بريمر، وأن صدام بدأ في اللقاء كخالم مستمر بالسلطة على أساس المشاركة مع الذين كانوا في المعارضة وهم في السلطة حاليا، متحدثا عن مخاطر تقسيم العراق ونهب الوحدة الوطنية، وأن وجوده مع عدد من الفرقاء الحاليين في السلطة يصون الوحدة ويوقف التشرذم.

وأضاف عضو مجلس الحكم إن صدام لعب على وتر "الوطنية العراقية" وأبدى استعدادا للتخلص من أطراف اعتبرها سيئة معترفا بخفاها في "تسليمها مسؤوليات أساسية لتضح لاحقا أنها خربت البلد وأفقدت طاقات مهمة"، مطالبا بجهاد جماعي "يمنع تمزيق البلد".

وأوضح العضو أن الجبلي طمان صدام إلى أن "الوحدة الوطنية العراقية بخير" وأن من هددها ويهددها هو صدام نفسه قبل الحرب وبعد سقوط بغداد من خلال ممارسات فلول حزب البعث، وأشار إلى أن الجبلي أعلنها واضحة لصدام أن عليه أن يبتعد حتى عن مجرد التفكير في عقد صفقة، "فنحن اليوم مؤمنون من الشعب العراقي على مصيره ومستقبل العراق"، وسألته عن الأموال التي يملكها وتكدر بعشرات المليارات من الدولارات في حسابات سرية في الخارج "وضرورة التعاون لإعادتها إلى الشعب العراقي".

وبدا صدام في الصورة هزليا ضعيفا، جالسا على طرف سرير حديدي ويرتدي جلابية بيضاء وسترة رياضية ويتنعل حذاء مفتوحا.

ومعروف أن اللقاء الأول جرى الأحد الماضي عند غروب الشمس بين الجبلي وثلاثة آخرين من أعضاء مجلس الحكم هم عدنان الباجه جي وموفق الربيعي وعادل عبدالمهدي ممثل عبد العزيز الحكيم، وقد استمر نصف ساعة وبحضور السفير بول بريمر والجنرال ساتشيز.

على صعيد آخر، صرح الكولونيل الأميركي نيت ساسمان بأن صدام حسين اجتمع قبل يومين من اعتقاله مع الضابط قيس حاتم في منطقة إلى الشمال من بغداد وسلمه أكثر من مليون دولار لتمويل الهجمات على قوات التحالف.

وأضاف ساسمان في تصريحات في سامراء إن القبض على حاتم الثلاثة الماضي أسفر عن العثور على كميات كبيرة من المتفجرات وحوالي مليوني دولار، وكان مخبر عراقي أبلغ القوات الأميركية قبل ساعات من الإعلان عن القبض على صدام بأن حاتم كان مجتمعا مع قادة فدائيي صدام قبيل اعتقاله.

كذلك أعلن الجنرال مارك كيميت إن قوات التحالف اعتقلت مؤخرا مساعدا سابقا لقصي صدام حسين.

## عنوانان سياسيان لقمة مجلس التعاون الخليجي

### قمة مكافحة الإرهاب.. ومضبطة اتهام لصدام

عنوانان سياسيان لقمة مجلس التعاون الخليجي التي تعقد اليوم الأحد في قصر بيان بالكويت، يمكن استشرافهما من اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون قبل أيام، وهما إقرار اتفاقية مكافحة الإرهاب... والدعوة إلى محاكمة عادلة للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين... شكلها متروك لمن سيحاكمه.

## مشروع قرار عربي حول عضوية إسرائيل

الأمم المتحدة، نيويورك - (CNN) من المقرر أن تصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية يبرهن عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة بتأكيد عدم تمثيل إسرائيل للأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧.



بغداد - من عصام فاهم: الكويت - من يوسف علاونة: تراجع العمليات العسكرية عن صورة الحدث العراقي لتحل محلها امس صورة أخرى جمعت بين الرئيس المخلوع صدام حسين وعضو مجلس الحكم الانتقالي أحمد الجبلي، نشرتها صحيفة "المؤتمر" انفاضة باسم "المؤتمر الوطني العراقي" مشيرة إلى أن صدام توسل معتقله لحصول المقابلة.

وفيما تكتم الدكتور مضر شوكت المشرف على الصحيفة عن تفاصيل ما دار في اللقاء الثاني الذي جمع صدام بالجبلي الاثنين الماضي، فإن عضوا في مجلس الحكم الانتقالي، رفض ذكر اسمه، قال إن اللقاء تم بطلب من صدام ويتسابق مسبق مع الحاكم الأميري بول بريمر، وأن صدام بدأ في اللقاء كخالم مستمر بالسلطة على أساس المشاركة مع الذين كانوا في المعارضة وهم في السلطة حاليا، متحدثا عن مخاطر تقسيم العراق ونهب الوحدة الوطنية، وأن وجوده مع عدد من الفرقاء الحاليين في السلطة يصون الوحدة ويوقف التشرذم.

وأضاف عضو مجلس الحكم إن صدام لعب على وتر "الوطنية العراقية" وأبدى استعدادا للتخلص من أطراف اعتبرها سيئة معترفا بخفاها في "تسليمها مسؤوليات أساسية لتضح لاحقا أنها خربت البلد وأفقدت طاقات مهمة"، مطالبا بجهاد جماعي "يمنع تمزيق البلد".

وأوضح العضو أن الجبلي طمان صدام إلى أن "الوحدة الوطنية العراقية بخير" وأن من هددها ويهددها هو صدام نفسه قبل الحرب وبعد سقوط بغداد من خلال ممارسات فلول حزب البعث، وأشار إلى أن الجبلي أعلنها واضحة لصدام أن عليه أن يبتعد حتى عن مجرد التفكير في عقد صفقة، "فنحن اليوم مؤمنون من الشعب العراقي على مصيره ومستقبل العراق"، وسألته عن الأموال التي يملكها وتكدر بعشرات المليارات من الدولارات في حسابات سرية في الخارج "وضرورة التعاون لإعادتها إلى الشعب العراقي".

وبدا صدام في الصورة هزليا ضعيفا، جالسا على طرف سرير حديدي ويرتدي جلابية بيضاء وسترة رياضية ويتنعل حذاء مفتوحا.

ومعروف أن اللقاء الأول جرى الأحد الماضي عند غروب الشمس بين الجبلي وثلاثة آخرين من أعضاء مجلس الحكم هم عدنان الباجه جي وموفق الربيعي وعادل عبدالمهدي ممثل عبد العزيز الحكيم، وقد استمر نصف ساعة وبحضور السفير بول بريمر والجنرال ساتشيز.

على صعيد آخر، صرح الكولونيل الأميركي نيت ساسمان بأن صدام حسين اجتمع قبل يومين من اعتقاله مع الضابط قيس حاتم في منطقة إلى الشمال من بغداد وسلمه أكثر من مليون دولار لتمويل الهجمات على قوات التحالف.

وأضاف ساسمان في تصريحات في سامراء إن القبض على حاتم الثلاثة الماضي أسفر عن العثور على كميات كبيرة من المتفجرات وحوالي مليوني دولار، وكان مخبر عراقي أبلغ القوات الأميركية قبل ساعات من الإعلان عن القبض على صدام بأن حاتم كان مجتمعا مع قادة فدائيي صدام قبيل اعتقاله.

كذلك أعلن الجنرال مارك كيميت إن قوات التحالف اعتقلت مؤخرا مساعدا سابقا لقصي صدام حسين.

## عنوانان سياسيان لقمة مجلس التعاون الخليجي

### قمة مكافحة الإرهاب.. ومضبطة اتهام لصدام

عنوانان سياسيان لقمة مجلس التعاون الخليجي التي تعقد اليوم الأحد في قصر بيان بالكويت، يمكن استشرافهما من اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون قبل أيام، وهما إقرار اتفاقية مكافحة الإرهاب... والدعوة إلى محاكمة عادلة للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين... شكلها متروك لمن سيحاكمه.

## مشروع قرار عربي حول عضوية إسرائيل

الأمم المتحدة، نيويورك - (CNN) من المقرر أن تصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية يبرهن عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة بتأكيد عدم تمثيل إسرائيل للأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧.